Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستَسِرُّ شعار المقتدين به ... العَاملين بمغزًى منه مقصود[١]
ما زال من مبدإ الدُّنيا يُنبِّئنا ... أنَّ التمَّام بمساعاةٍ ومجهود
فإنْ تسيروا إلى الغايات سيرته ... إلى الكمال فقد فُزْتم بمنشود

* * *

يا عيدُ جئتَ على وعدٍ تُعيدُ لنا ... أوْلَى حوادثك الأُولى بتأْييد
بل كنتَ «عيدين» فى التقريب بينهما ... مَعنًى لطيفٌ ينافى كل تَبْعيد
رُدِدْتَ يومًا يُسَرُّ المؤمنون به ... ولم تكن بادئًا يومًا لتعْييد

* * *

رسالةُ الله لا تُنْهَى بلا نَصَبٍ ... يُشقِى الأمينَ وتغريبٍ وتنْكيد
رسالة الله لو حلَّتْ على جبلٍ ... لانْدَكَّ منها وأضحى بَطنَ أُخدود
ولو تحمَّلها بحْرٌ لَشبَّ لظًى ... وجَفَّ وانهال فيه كلُّ جُلْمود
فليس بدْعًا إذا ناء الصَّفِيُّ بها ... وبات فى أَلمٍ منها وتسهيد
يَنْوِى التَّرَحُّل عن أهلٍ وعن وطنٍ ... وفى جوانحه أحزان مكبود
يكاد يمكثُ لوْلا أنْ تداركه ... أمر الإله لأمرٍ منه موْعود

* * *

فإذْ غلا القوم فى إيذائه خَطَلًا ... وشرَّدوا تابعيه كلَّ تَشريد
دعا الموالين إزْماعًا لهجرته ... فلم يجِبْهُ سوى الرّهط الصناديد
مضى هو البَدْءُ، والصِّدِّيقُ يصحبه ... يُغامِرُ الحَزَن فى تَيْهاءَ صَيْخُود[٢]
مُولِّيًا وَجْهه شَطْر (المدينة) فى ... لَيْلٍ أغرَّ على الأدهار مشهود
حتى إذا اتخذ الغار الأمين حِمًى ... ونام بين صَفَاهُ نوم مَجْهود
حماهُ وَشْىٌ بباب الغار منسدلٌ ... من الأُلَى هَدَّدوه شرَّ تهديد[٣]
يا للعقيدة والصِّدِّيقُ فى سَهَرٍ ... تؤذيه أفْعى ويبكى غير مَنْجُود

---

(١) المستسر: المستتر، أى القمر الذى لم يبد فى مطلعه إلا أقله.
(٢) التيهاء: أرض يتيه فيها السالك. وصيخود شديدة الحر.
(٣) إشارة إلى ما نسج العنكبوت ببابه فضلل المتعقبين للرسول.